

درس فجر الثلاثاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-82-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا - [00:00:00](#)

لا يظلمون. وضرب الله مثلا قرية كانت امنة يأتيها رزقها يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوا - [00:00:40](#)

فاخذهم العذاب وهم ظالمون. فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله. واشكروا نعمة اياه تعبدون انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به. فمن - [00:01:20](#)

غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام آ لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله اي الكذب لا يفلحون. متاع قليل. ولهم عذاب - [00:02:00](#)

وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ايه ده! جزاك الله خير لا اله الا الله نخبر تعالى عن صنف اخر من الناس - [00:02:40](#)

بعد ما ذكر الذين استحبوا الحياة الدنيا والخرة وطبع الله على قلوبهم وسمعهم وابصارهم قال تعالى ثمان ربك ثمان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا هاجروا بعد ما ابتلوا - [00:03:20](#)

واذا هم الكفار وفتنهم هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا. ان ربك من بعدها لغفور رحيم هؤلاء بخلق الله من الذين اكرمهم الله بالايمان والهجرة والجهد والصبر الله يغفر لهم ما سلف - [00:03:41](#)

وما وقع منهم من زلل بسبب فتنة الكفار ثم قال تعالى يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها نذكر هذا اليوم العظيم الذي يجمع الله فيه الاولين والآخرين ويأتي كل - [00:04:17](#)

يأتي بما قدم من عمل ويجادل عن نفسه يأتي كل نفس تجادل عن نفسها. يعني كل احد في زيادة عن نفسك يريد الخلاص يريد جزاء وافيا كل بحسب عمله توفى كل نفس ما عملت وهم لا يظلمون لا ينقص من اجورهم ولا يزداد في سيئاتهم ثم قال تعالى ضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من - [00:05:06](#)

كل من كان فكفرت بانعم الله المفسرون المراد مكة واهل مكة لانهم جاءهم الرسول محمد صلى الله عليه وسلم فكفروا به وكذبوه وكانوا في رغد من العيسى اليه ثمرات كل شيء. يأتيها رزقها من كل مكان. لكنهم كفروا بنعم الله وكفروا برسول الله - [00:05:31](#)

اعقبهم الله بعد النعم والرغد عاقبهم الله. الجوع والخوف بعد الامن عاقبهم الخوف قال تعالى في ممتن على قريش الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف كانت امنة مطمئنة يأتيها رزقها ارادت من كل مكان. فكفرت بانعم الله. فاذاقها الله لباس الجوع والخوف - [00:06:08](#)

بما كانوا يصنعون اي بما قدمت ايديهم بعمله وقد اخذهم الله بالسنين سبع سنين وقعت عليهم جذب لم يمطروا حتى اكلوا واكلوا الجنود واكثر ما لا تقبله النفوس بسبب الجوع الشديد - [00:06:41](#)

ثم قال تعالى ولقد جاءهم رسول منهم هو محمد صلى الله عليه وسلم ومنهم يعرفون ولقد جاء منهم فكذبوه فاخذهم العذاب وهم ظالمون ثم قال تعالى وكلوا مما رزقكم الله - [00:07:26](#)

كلوا مما رزقكم الله واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. ولعل هذا الخطاب متوجه للمؤمنين الذين هداهم الله للاسلام وعصمهم ما وقع فيه اولئك الكافرون وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا. واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون - [00:07:57](#)

انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل به وما اهل لغير الله به هذه اربعة اصناف من المطعومات حرمها الله على العباد كما قال تعالى قل لا اجد في بوعي الا محرما - [00:08:27](#)

على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتا او دما مسفوحا او لحم خنزير وجاء تحريم هذه المحرمات الاربعة في عدد من السور في البقرة والمائدة والانعام والنحل كما هنا ثم حرم الله لما هاجر النبي الى المدينة وقام فيها حرم اشياء - [00:08:49](#)

من المطعوبات وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن كل ذي مقرب من الطير كل ذي ناب من السباع وحرمت الحمر الالهية ثم قال تعالى ولا تقولوا لما كذب هذا حلال وهذا حرام - [00:09:17](#)

نهى من الله الكفار الذين يحرمون ويحلون من عند انفسهم يقولون هذا حلال وهذا حرام كما حرم السائبة الوصية والحام والبحيرة فاكذبهم الله ان هذا لم يحرم الله ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصية ولا حام ولكن الذين كفروا - [00:09:47](#)

يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله تعالى - [00:10:14](#)

ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا عذب ومنعوا من الاسلام. فتناهم المشركون فتنهم المشركون ثم جاهدوا وصبروا على الايمان والهجرة والجهاد ان ربك من بعدها من بعد تلك الفتنة والغفلة - [00:10:48](#)

لغفور رحيم. نزلت في عياش ابن ابي ربيعة. اخي ابي جهل من الرضاة ابن الوليد ابن المغيرة. وسلمة ابن هشام وعبدالله ابن اسيد الثقفي فاعطوهم بعض ما ارادوا ليسلموا من شرهم ثم - [00:11:18](#)

هم هاجروا بعد ذلك وجاهدوا. وقال الحسن وعكرمة نزلت في عبد الله بن سعد ابن ابي سرح وكان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم انزله الشيطان اذن له الشيطان فلحق بالكفار فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله يوم فتح مكة - [00:11:52](#)

استجار له عثمان وكان اخاه لأمه من الرضاة فاجاره رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم انه اسلم وحسن اسلامه. فانزل الله هذه الايات وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء - [00:12:29](#)

ورده الى من اسلم من المشركين فتنوا المسلمين يوم تأتي كل نفس تجادل تخاصم وتحتج عن نفسها بما اسلفت من خير وشر مشغلا بها لا تتفرغ الى غيرها. وتوفى كل نفس ما عملت وهم لا - [00:12:58](#)

روي ان عمر بن الخطاب خوفنا. قال يا امير المؤمنين والذي نفسي بيده لو وافيت يوم القيامة لاتت عليك ساعات وانت لا تهتمك الا نفسك وان لجهنم زفرة لا يبقى. زفرة. زفرة. زفرة - [00:13:28](#)

لا يبقى ملك مقرب ولا دليل مرسل منتخب وقع جثيا على ركبتيه. حتى ابراهيم خليل الرحمن اقول يا رب لا اسألك الا نفسي وان تصديق ذلك الذي انزل الله عليكم - [00:14:03](#)

يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها روعة عكرمة عن ابن عباس في هذه الاية هذا ما تزال الخصومة بين الناس يوم القيامة تخاصم الروح الجسد وتقول الروح يا رب لم يقل لي يد ابطش بها ولا آ ولا رجل امشي بها ولا عين يبصر بها - [00:14:28](#)

ويقول الجسد خلقتني كالخشب ليس ليست هي يد ابطش بها نمشي بها ولا عين ابصر بها. فجاء هذا كشعاع النور نطق لساني وابصرت عيني ومشت رجلي. فيضرب الله لهما مثلا اعمى ومقعد - [00:14:56](#)

دخل حائطا فيه ثمار فذهب فالأعمى لا يبصر الثمر والمقعد لا والقاعد والمقعد لا يناله. فحمل الاب المقعد فاصاب من الثمر فعليهما العذاب قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة - [00:15:23](#)

يعني ها ببعلملك كانت امنة لا يهاج اهلها ولا يغار عليها مطمئنة قارة باهلها لا يحتاجون الى الانتقاد يحتاج اليه سائر العرب يأتي رزقها

رغدا من كل مكان. يحمل اليها من البر والبحر. نظيره يجبى اليه - [00:15:45](#)

كل شيء كفرت بانعم الله جمع النعمة. وقيل جمع نعمان مثل بأس وابوس فذاقها الله لباس الجوع. ابتلاهم الله ابتلاهم الله بالجوع سبع سنين وقطعت العرب عنهم الميرة بأمر رسول الله صلى الله عليه - [00:16:19](#)

حتى جاهدوا فاكلوا العظام ال محرقة والجيف والكلاب الميتة والعين. وهو يعالج بالدم حتى كان احدهم ينظر الى السماء فيرى شبه الدخان من الجوع ثم ان رؤساء مكة تكلموا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:47](#)

قالوا هذا عادية الرجال فما بال النساء والصبيان فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس بحمل الطعام اليهم وهم بعد مشرقون. وذكر اللباس لان ما اصابهم وذكر وذكر اللباس لان ما اصابهم من الهزال والشحوب وتغير ظاهرهم - [00:17:15](#)

ما كانوا عليه من قبل كاللباس لهم. والخوف يعني بعوث النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت تطيف بهم. بما كانوا يصنعون. ولقد جاءهم الرسول منهم محمد صلى الله عليه وسلم - [00:17:45](#)

وكذبه فآخذه بالعذاب وهم الظالمون. وكلوا مما رزقكم الله حالا طيبا. واشكروا نعمة والله كنتم اياه تعبدون. انما حرم عليكم الميتة تودب ولحم الخنزير وما انزل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ودعا فان الله غفور رحيم - [00:18:09](#)

قوله تعالى ولا تقولوا لما تصفه السنتكم الكذب اي لا تقولوا لوصف السنة او لاجل وصفكم من كذب. اي انكم تحلون ميمونة لاجل الكذب لا لغيره هذا حداد وهذا حرام. يعني البحيرة والسائبة - [00:18:36](#)

على الله الكذب فتقولوا ان الله امرنا بهذا. ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون لا ينجون من عذاب الله. متاع قليل. يعني الذي هم فيه متاع قليل. او لهم - [00:19:02](#)

المتاع قليل في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة. وعلى الذين هادوا حرما ما قصصنا عليك من قبل يعني في سورة الانعام وهو قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرما كل ذي ظفر الآية. وما ظلمنا - [00:19:23](#)

بتحريم ذلك عليهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. فحرما عليهم ببغيتهم لا اله بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اما بعد - [00:19:43](#)

يقول شيخ الاسلام عليه رحمة الله تعالى وقد فرض الله على ولاة امر المسلمين اتباع الشرع الذي هو الكتاب والسنة واذا تنازع بعض المسلمين في شيء من مسائل الدين ولو كان المنازع من احاد طلبة العلم - [00:20:20](#)

لم يكن لولا الامور ان يلزموه باتباع حكم حاكم بل عليهم ان يبينوا له الحق كما يبين الحق للجاهل الم تعلم ان تبين له الحق الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:20:40](#)

وظهر وعاند بعد هذا استحق العقاب واما من يقول ان الذي قلته هو قولي او قول طائفة من العلماء المسلمين. وقد قلته اجتهدا او تقليدا فهذا باتفاق المسلمين لا تجوز عقوبته - [00:21:00](#)

ولو كان قد اخطأ خطأ مخالفا للكتاب والسنة. ولو عوقب هذا لعوقب جميع المسلمين فان من فانه ما منهم من احد الا وله اقوال اجتهد فيها او قلد فيها وهو مخطئ - [00:21:21](#)

وهو مخطئ فيها فلو عاقب الله المخطئ لعاقب جميع الخلق. بل قد قال الله تعالى في القرآن امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله - [00:21:38](#)

لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا. ربنا ولا تحمل علينا - [00:21:57](#)

كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمل ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا قال القوم الكافرين وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله استجاب هذا الدعاء ولما قال - [00:22:17](#)

مؤمنون ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا. قال الله قد فعلت. وكذلك في سائر الدعاء. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز لامتي عن الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه فالمفتي - [00:22:41](#)

والجندي والعامي اذا تكلموا بالشئ بحسب اجتهادهم اجتهادا او تقليدا قاصدين لاتباع الرسول بمبلغ علمهم لا يستحقون العقوبة باجماع المسلمين. وان كانوا قد اخطأوا خطأ مجمعا عليه. واذا قالوا انا قلنا الحق - [00:23:01](#)

حق واحتجوا بالدلة الشرعية. لم يكن لاحد من الحكام لم يكن لاحد من الحكام ان يلزمهم بمجرد قوله ولا يحكم بان الذي قاله هو الحق دون قولهم بل يحكم بينه وبينهم الكتاب والسنة. والحق الذي بعث الله به رسوله. لا يغطى بل يظهر. فاذا ظهر رجع الى - [00:23:23](#)

اليه وان لم يظهر سكت هذا عن هذا وسكت هذا عن هذا كالمسائل التي تقع تتنازع فيها اهل المذاهب. لا يقول احد انه يجب على صاحب مذهب على صاحب مذهب ان يتبع مذهب غيره - [00:23:51](#)

لكونه حاكما فان هذا ينقلب وقد يصير الاخر حاكما فيحكم بان قوله هو الصواب فهذا لا يمكن ان يكون كل واحد من القولين

المتضادين يلزم جميع المسلمين اتباعه بخلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه - [00:24:11](#)

فهذا لا يمكن ان يكون كل واحد من القولين المتضادين يلزم جميع المسلمين اتباعه هذا لا ولا يجوز القولين المتضادين يلزم جميع

المسلمين اتباعه من الذي يلزم جميع المسلمين اتباعه ما جاء في الكتاب والسنة - [00:24:40](#)

اما اقوال الناس فكل يتحمل مسؤوليته وهو بحسب كان مجتهدا وكان مصيبا فله اجران. وان كان مخطئا فله اجر واحد. وان كان

مقلدا بحسب قدرته فهو معذور كذلك بخلاف ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فانه من عند الله - [00:25:05](#)

حق وهدي وبيان ليس فيه خطأ خطأ قط ولا اختلاف ولا تناقض. قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافا كثيرا وعلى ولاة الامر ان يمنعوا من التظالم. فاذا تعدى بعضهم على بعض منعوا العدوان وهم قد - [00:25:32](#)

الزموا وهم قد الزموا بمنع ظلم اهل الذمة وان يكون اليهودي والنصراني في بلادهم اذا قام بالشروط المشروطة عليهم لا يلزمه احد لا

يلزمه احد بترك دينه. مع العلم بان دينه يوجب العذاب. فكيف يسوغ لولاة - [00:25:58](#)

الامور ان يمكنوا طوائف المسلمين من اعتداء بعضهم على بعض. وحكم بعضهم على بعض بقوله ومذهبه هذا مما يوجب تغيير الدول

وانتقاضها فانه لا صلاح للعباد على مثل هذا وهذا اذا كان الحكام قد حكموا في مسألة فيها اجتهاد ونزاع معروف - [00:26:21](#)

فاذا كان القول الذي قد حكموا به لم يقل به احد من ائمة المسلمين ولا هو مذهب ائمتهم الذين ينتسبون اليه ولا قاله احد من

الصحابة والتابعين ولا فيه اية من كتاب الله او سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:26:45](#)

بل قولهم يخالف الكتاب والسنة واجماع الائمة. فكيف يحل مع هذا ان يلزم علماء المسلمين باتباع هذا القول وينفذ فيه هذا الحكم

المخالف للكتاب والسنة والاجماع. وان يقال القول الذي دل عليه الكتاب والسنة واقوال السلف - [00:27:05](#)

لا يقال ولا يفتى به بل يعاقب ويؤذى من افتى به. ومن تكلم به وغيرهم ويؤذى المسلمون في واهليهم واموالهم لكونهم اتبعوا ما

علموه من دين الاسلام. وان كان قد خفي على غيرهم. وهم يعذرون - [00:27:30](#)

رحمه الله يشير الى نفسه والى ما ما يعامل به بسبب ما يفتى به من بعض الفتاوى المخالفة لبعض المذاهب وما يفعله به المتعصبون

وما يدبرونه مع ولاة الامور. كأن الشيخ في هذا في هذا السياق يشير الى - [00:27:50](#)

ما جرى له مع خصومه نعم ومن تكلم به وغيرهم ويؤذى المسلمون في انفسهم واهليهم واموالهم لكونهم اتبعوا ما علموه من دين

الاسلام وان كان قد خفي على غيرهم وهم يعذرون وهم يعذرون من خفي عليه ذلك. ولا يلزمون - [00:28:20](#)

ولا يلزمون باتباعهم ولا يعتدون عليه. فكيف يعان من لا يعرف الحق بل يحكم بالجهل والظلم من عرف ما عرفه من شريعة الرسول

صلى الله عليه وسلم ان يترك ما علمه من شرع الرسول صلى الله عليه - [00:28:44](#)

عليه وسلم لاجل هذا لا ريب ان هذا امر عظيم عند الله تعالى. وعند ملائكته وانبيائه وعباده الله لا يغفل عن مثل هذا وليس الحق في

هذا مستقيمة يا شيخ؟ نعم. والله لا يغفل عن مثل هذا - [00:29:04](#)

لا يغفل عن ظلم الظالمين ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وليس الحق في هذا لاحد من الخلق. فان الذين اتبعوا ما علموه

من شرع الرسول صلى الله عليه وسلم. لم يظلموا - [00:29:32](#)

احدا في دم ولا مال ولا عرض ولا لاحد عليهم دعوة بل هم قالوا نحن نتبع ما عرفناه من دين الاسلام وما جاء به الكتاب والسنة من توحيد الله وعبادته لا شريك له. فلا نعبد الا الله وحده ونعبده - [00:29:52](#)

بما امر به رسوله صلى الله عليه وسلم وشرعه من الدين. فما دعانا اليه رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرنا به اطعناه وما جعله الرسول وما جعله الرسول ديننا وقربة وطاعة وحسنة وعملا صالحا وخيرا - [00:30:12](#)

سمعنا واطعنا لله ولرسوله واعتقدناه قربة وطاعة وفعلناه واحببنا من يفعل به ودعونا وما نهانا عنه الرسول صلى الله عليه وسلم انتهينا عنه وان كان غيرنا يعتقد ان ذلك قربة فنحن علينا ان نطيع الرسول. ليس علينا ان نطيع من خالفه وان كان متأولا - [00:30:37](#)

ومعلوم ان اهل الكتاب واهل البدع يتعبدون تعبدات كثيرة يرونها قربة وطاعة وقد نهى عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قال انا اطيع الرسول ولا اتعبد بهذه العبادات بل انهى عما نهى - [00:31:05](#)

عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يسوغ ان يعارض بل لو كان مخطئا مع اجتهاده لم يستحق العقوبة باجماع المسلمين. ولا يجب عليهم اتباع حكم احد باجماع المسلمين. وليس للحاكم ان يحكم بان هذا - [00:31:25](#)

امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان هذا العمل طاعة او قربة او ليس بطاعة ولا قربة ولا بان السفر الى المساجد والقبور وقبر النبي الله عليه وسلم يشرع - [00:31:45](#)

او لا يشرع ليس للحكام في هذا مدخل الا كما يدخل فيه غيرهم من المسلمين الكلام في هذا لجميع امة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن كان فمن كان عنده علم تكلم بما - [00:32:02](#)

عنده من العلم وليس لاحد ان يحكم على عالم باجماع المسلمين فليبين له انه قد اخطأ. فان بين له بالادلة الشرعية التي يجب قبولها انه قد اخطأ. وظهر خطأ للناس ولم يرجع بل اصر على اظهار ما يخالف الكتاب والسنة. والدعاء الى ذلك وجب ان يمنع من ذلك - [00:32:19](#)

ويعاقب ان لم يمتنع. واما اذا لم يبين واما اذا لم يبين له ذلك بالادلة الشرعية لم تجز عقوبته باتفاق المسلمين. ولا منعه من ذلك القول ولا الحكم عليه بانه لا يقوله اذا كان يقول - [00:32:46](#)

ان هذا هو الذي دل عليه الكتاب والسنة. كما قاله فلان وفلان من علماء المسلمين. فهذا اذا اجتهد فاطأ لم يحكم عليه الا بالكتاب والسنة. والمنازع له يتكلم بلا علم. والحكم الذي حكم به لم يقل - [00:33:06](#)

احد من علماء المسلمين فعلماء المسلمين الكبار لو قالوا بمثل قول الحكام لم يكن لهم الزام بذلك الا بحجة شرعية لا بمجرد حكمهم. فان الله انما اوجب على الناس اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:26](#)

وطاعته واتباع حكمه وامره وشرعه ودينه. وهو حجة الله على خلقه. وهو الذي فرق الله به بين الحق والباطل والهدى والضلال والرشاد والغيمة. وطريق الجنة وطريق النار. وبه هدى الله الخلق. قال تعالى انا اوحينا - [00:33:48](#)

اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده. واوحينا الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وعيسى وايوب يونس وهارون وسليمان وايتنا داود زبرا زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم - [00:34:08](#)

وكلم الله موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك ارسل الرسل - [00:34:28](#)

مبشرين ومنذرين. فالحجة على الخلق تقوم بالرسل. وما جاء به الرسول هو الشرع. الذي يجب على الخلق قبوله والى الكتاب والسنة يتحاكم جميع الخلق ولهذا كان من اصول السنة والجماعة. لا يبطل. الله - [00:34:48](#)

لا اله الا الله واليوم اه نعم نعم اقرأ السؤال الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين كتاب الصلاة - [00:35:10](#)

للامام ابي عبد الله محمد ابن ابي بكر ابن ايوب ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى بسم الله ربي يسر وعليك التيسير وسهل كل عسير

امين الحمد لله رب العالمين. اللهم يسر التيسير - 00:36:30

ربي يسر وعليك التيسير وسهل كل عسير امين هذا من من من تقديم السائل. نعم احسن الله اليك نعم الحمد لله رب العالمين. ما يقول السادة العلماء ائمة الدين وفقهم الله وارشدهم - 00:36:58

وهدهم وسددهم في تارك في تارك الصلاة عامدا هل يجب قتله ام لا؟ واذا قتل فهل يقتل كما يقتل المرتد والكافر؟ فلا يغسل ولا يصلى عليه. ولا يدفن في مقابر المسلمين. ام يقتل حدا مع الحكم باسلامه - 00:37:27

وهل تحبط الاعمال وتبطل بترك الصلاة ام لا؟ وهل تقبل صلاة النهار بالليل وصلاة الليل بالنهار ام لا وهل تصح صلاة من صلى وحده وهو يقدر على صلاة وهو يقدر - 00:37:53

على الصلاة جماعة ام لا؟ واذا صحت فهل يأثم بترك الجماعة ام لا؟ وهل حضور المسجد ام يجوز فعلها في البيت وما حكم من نقل الصلاة ولم يتم ركوعها وسجودها - 00:38:16

وما كان مقدار صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وما حقيقة التخفيف الذي نبه عليه بقوله صلى الله عليه وسلم صل بهم صلاة صلاة صلاة صلاة اخف اخفهم - 00:38:39

صلاة اخفهم وما معنى قوله لمعاذ رضي الله عنه افتان انت والمسؤول والمسؤول سياق صلواته صلى الله عليه وسلم من حين كان يكبر الى ان يفرغ منها سياق مختصرا. كان السائل يشاهده - 00:39:01

فارشدهم الله من دل على سواء السبيل وجمع بيان الحكم والدليل وجمع بين بيان الحكم والدليل. وما اخذ الله الميثاق على اهل الجهل ان يتعلموا حتى اخذ الميثاق على اهل العلم. ان يعلموا ويبينوا - 00:39:30

اجاب الشيخ هذا اختار الصلاة ابن القيم وهو كتاب عظيم الموضوع فان الصلاة اعظم شعائر الاسلام وارجو بالواجبات المسلم الصلوات الخمس حقيقة التعظيم والاهتمام والبيان كما امر الله اقام الصلاة - 00:39:57

واثنى على المقيمين لها والخاصين فيها والمحافظين عليها امر باقامتها وامر بالمحافظة عليها. واثنى على المقيمين والمحافظين والخاصين فعلى المسلم ان يعظم الصلاة ولنعرف قدرها وان نهتم بها قولنا وفعلنا - 00:40:31

الجاهز نفسه على ذلك ويربي يربي اهله على اقام الصلاة الله لنبية وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها لا نسألك رزقا وابن القيم بنى هذا الكتاب على هذه الاسئلة اسئلة عظيمة بلغت عشرة - 00:40:57

اسعد مسائل ابن القيم بنى كتابه على هذه المسائل للجواب عنها نفعا الله واياكم. امين الشيخ نسأل الله ان ينفعنا بكتابته وسنة نبية وبيان اهل العلم نعم الامام العلامة بقية السلف - 00:41:21

ناصر السنة وقامع البدعة الشيخ شمس الدين محمد بن ابي بكر الحنبلي المعروف بابن القيم الجوزية رضي الله عنه وارضاه. وجعل جنة الخلد متقلبة ومثواه الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:41:50

من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه. وسلم تسليما كثيرا - 00:42:21

لا يختلف المسلمون ان ترك الصلاة المفروضة عمدا من اعظم الذنوب واكبر الكبائر وان اثمه عند الله والله اعظم من آثم قتل النفس واخذ الاموال. ومن اثم الزنا والسرقه وشرب الخمر - 00:42:41

وانه متعرض لعقوبة الله وسخطه وخزيه في الدنيا والاخرة ثم اختلفوا هل لفظة عظيمة وهو انه على المسلم ان يعرف ان ترك الصلاة اعظم من سائر الكبائر من الزنا والسرقه والقتل - 00:43:01

ولا يخفى ان كثيرا من الناس لا لا يشعرون بهذا الامر عندهم لو قيل لهم ان فلان يشرب الخمر ويزني كان هذا عندهم اعظم مما اذا القيد انه مقصر في الصلاة او انه لا يصلي - 00:43:27

الشيخ بهذه الجملة نبه على ان ترك الصلاة اعظم الذنوب بعد الشرك او هي كالشركة لقوله صلى الله عليه وسلم بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة نعم ثم اختلفوا في قتله وفي كيفية قتله وفي كفره. فافتي سفيان - 00:43:46

ابن سعيد الثوري وابو عمر الازاعي وعبدالله ابن مبارك وحماد ابن زيد ووكيع ابن الجراح ومالك بن انس ومحمد بن ادريس الشافعي واحمد بن حنبل واسحاق بن رهويه بانه يقتل - [00:44:27](#)

ثم اختلفوا في كيفية قتله فقال جمهورهم يقتل بالسيف ضربا في عنقه. وقال بعض الشافعية يضرب بالخشب الى ان صلي او يموت وقال ابن سريج ينخس بالسيف حتى يموت. لانه ابلغ في زجره وارجى لرجوعه. امر سهل - [00:44:50](#)

ما دام انهم متفقون على قتله اما كيفية قتله فامرهم سهل ما زال المنتهى زهوق الروح الروح للبدن يحتل هذا الطريقة قتل بالسيف بالنقص نعم والجمهور يحتجون بقوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء - [00:45:19](#)

فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة. وطرِب العنق بالسيف احسن القتلات. القتلات احسن لك واسرعها ازهاقا للنفس. وقد سن الله سبحانه في قتل الكفار المرتدين ضرب الاعناق. دون النقص ابن القيم يرجح ان المشروع قتله بالسيف - [00:46:01](#)

لا ضرب لا ضربه بالخشب ولا نقصه بالسيف ابن اوس ان الله كتب الاحسان على كل شيء اذا تارك الصلاة يقتل ولا قتل يقتل بالسيف نعم لا يقتل بالشام الشوك الذي - [00:46:30](#)

يفعله الناس في هذا العصر نعم وقد سن الله سبحانه في قتل الكفار المرتدين ضرب الاعناق دون النقص بالسيف. وانما شرع في حق المحسن القتل بالحجارة. ليصل الالم الى جميع بدنه. حيث وصلت اليه اللذة بالحرام - [00:46:59](#)

ولان تلك القتلى القتل اشنع القتلات. اشنع القتلات داعي الى الزنا داع قوي في الطباع. فجعلت غلظة هذه العقوبة في مقابلة قوة الداعي ولان في هذه العقوبة تذكيرا بعقوبة الله لقوم لوط عليه الصلاة والسلام بالرّم - [00:47:26](#)

بالحجارة على ارتكاب الفاحشة. ثم قال رحمه الله فصل وقال ابن شهاب الزهري وسعيد ابن مسيب وعمر ابن عبد العزيز وابو حنيفة وداود ابن علي والمزني يحبس حتى يموت او - [00:47:58](#)

يتوب ولا يقتل وقال ابن شهاب الزهري وسعيد ابن مسيب وعمر ابن عبد العزيز وابو حنيفة وداود ابن علي والمزني يحبس حتى يموت او يتوب ولا يقتل. واحتجوا لهذا المذهب بما - [00:48:18](#)

رواه ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوها عصمو مني دماءهم واموالهم الا بحقها. رواه البخاري - [00:48:43](#)

وعن ابن مسعود رضي الله عنه ويرد على القول الحديث الاخر امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - [00:49:03](#)

وقال تعالى الموسيقى فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم نعم وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرئ مسلم حتى لا يحل - [00:49:20](#)

دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة اخرجاه في الصحيحين. قالوا ولانها من الشرائع العملية. فلا يقتل بتركها كالصيام والزكاة والحج - [00:49:41](#)

قال الموجبون لقتله قد قال الله تعالى فقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم فامر بقتلهم حتى يتوبوا من شركهم. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. ومن قال لا لا يقتل تارك الصلاة - [00:50:09](#)

يقول متى تاب من شركه سقط عنه القتل. وان لم يقيم الصلاة ولا اتى الزكاة. وهذا ظاهر القرآن. وفي الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بعث علي ابن ابي طالب - [00:50:38](#)

طالب رضي الله عنه وهو باليمن الى النبي صلى الله عليه وسلم بذهبية فقسمها بين اربعة فقال رجل يا رسول الله اتق الله. فقال ويلك الست احق اهل اهل الارض ان يتقي الله؟ ثم ولى - [00:50:58](#)

رجل فقال خالد بن الوليد رضي الله عنه يا رسول الله الا اظرب عنقه؟ فقال له فقال لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد رضي الله عنه فكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه. فقال رسول الله صلى الله عليه - [00:51:18](#)

عليه وسلم اني لم اؤمر ان انقب عن قلوب الناس ولا اشق بطونهم. فجعل النبي الله فجعل النبي صلى الله عليه وسلم المانع من قتله كونه يصلي. فدل على ان من لم يصلي - [00:51:43](#)

ولهذا قال في الحديث الاخر نهيت عن قتل المصلين. ويدل على ان غير المصلين لم ينهل لم ينه لم ينهاى لم ينهاى الله عنه لا صح لم ينهاى الله - [00:52:03](#)

لم ينهاى الله. لم ينهاى الله عن قتلهم وروى الامام احمد والشافعي والشافعي في مسنديهما. من حديث عبيد الله ابن عدي ابن الخيار ان رجلا من الانصار حدثه انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فسارة - [00:52:23](#)

استأذنه في قتل رجل من المنافقين. فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال اليس يشهد ان لا اله الا الله. قال الانصاري بلى يا رسول الله. ولا شهادة له. قال اليس يشهد ان محمدا رسول - [00:52:49](#)

الله قال بلى ولا شهادة له. قال اليس يصلي الصلاة؟ قال بلى. ولا صلاة له. قال قال اولئك الذين نهاني الله عن قتلهم فدل على انه لم لم ينهاى الله عن قتل لبيبه. لم ينهاى الله عن قتل من لم - [00:53:09](#)

لم يصلي وفي وفي صحيح مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتكفرون. فمن انكر فقد برئ ومن كره فقد سلم - [00:53:29](#)

ولكن من رضي وتابع فقال يا رسول الله الا نقاتلهم؟ فقال لا ما لو وفي الصحيحين من حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنه رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه - [00:53:49](#)

وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقيم الصلاة ويؤتي الزكاة فاذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام - [00:54:09](#)

على الله. فوجه الاستدلال فوجه الاستدلال به من وجهين. اي نعم. احسن الله اليك على حديث ابن عمر في الصحيحين نعم عمي محمد الرحمن احسن الله اليكم الحمد لله رب العالمين - [00:54:29](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين والمسلمين. قال الشيخ السعدي رحمه الله تعالى في رسالته طريق الوصول الى العلم المأمول بمعرفة القواعد والضوابط والاصول. ومن - [00:55:00](#)

العبودية الثالثة والسبعون اتباع الشريعة والقيام بالجهاد من اعظم الفروق بين اهل محبة الله واوليائه. الذين يحبهم ويحبونه. وبين من يدعي محبة الله الى عموم ربوبيته. او متبعا لبعض البدع المخالفة لشريعته. الرابعة والسبعون - [00:55:28](#)

اذا كان العبد مخلصا لله اجتباه ربه فاحيا قلبه واجتذبه اليه فينصرف وعنه ما يضاد ذلك من السوء والفحشاء. بخلاف القلب الذي لم يخلص لله. فان فيه طلب ابا وارادة وحبا مطلقا. فيهو ما يسنح له ويتشبث بما يهواه كالغصن - [00:55:58](#)

اي نسيم مر بعطفه اماله. ومن رسالتي الواسطة السابعة والخمسون الخامسة والسبعون حاصل جواب الشيخ في اثبات الواسطة بين الله وبين عباده لانها على قسمين واسطة من تمام الدين والايمان اثباتها. وهي ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:56:28](#)

وغيره من الرسل وسائط بين الله وبين عباده. في تبليغ دينه وشرعه. وواسطة تركية وهي التقرب الى احد من الخلق ليقربه الى الله. وليجلب له المنافع التي لا يقدر عليها - [00:56:59](#)

فيها الا الله او يدفع عنه المضار. فهذا النوع من الشرك الاكبر الذي لا يغفره الله. فالخلق مضطر الى وساطة الرسل في تبليغ الدين وليس بهم حاجة الى وساطة احد في طلب الحوائج من الله - [00:57:19](#)

فليس بين العبد وبين الله حجاب ولا واسطة. السادسة والسبعون على العبد ان يعرف في احبابي ثلاثة امور. احدها ان يعلم ان السبب المعين لا يستقل بالمطلوب. بل لابد معه من اسباب اخر. ومع هذا فلها موانع. فان لم يكمل الله الاسباب ويدفع الموانع - [00:57:39](#)

لم يحصل المقصود وهو سبحانه ما شاء كان وان لم يشأ الناس وما شاء الناس لا يكون الا ان يشاء الله. الثاني انه لا يجوز ان يعتقد ان الشيء سبب الا بعلم - [00:58:09](#)

فمن اثبت شيئا فمن اثبت شيئا سببا بلا علم او يخالف الشرع كان مبطلا. مثل وان يظن ان النذر سبب في دفع البلاء او حصول النعماء.

الثالث ان الاعمال كثير من الذين يندرون - 00:58:29

يريدون مطلوبهم وقل لله علي انسب الله مريض فعلي كذا وكذا او ان توظفت فعلي كذا وكذا. او ان رد الله علي غائبي من الصيام ومن الصدقة ويظن ان هذا سبب لحصول المطلوبة - 00:58:51

والواقع انه لا يكون سببا ابدا. حتى ولو تحقق مطلوبه فلا يجوز له يقول اني نذرت لأقوله عليه الصلاة والسلام النذر لا يأتي بخير نعم الله اليكم. الثالث ان الاعمال البدنية لا يجوز ان يتخذ منها سببا الا ان تكون مشروعة - 00:59:12

فان العبادات مبناه على التوقيف. الثالث الثالث ان الاعمال البدنية لا يجوز ان يتخذ منها سببا الا ان تكون مشروعة فان العبادات مبناه على التوقيف ومن رسالة مبناه على التوقيف بان على امر الشر - 00:59:40

كما الرسول انه يعني مطلوب شرعا امر به او ارشد اليه كان عبادة وما لا فلا نعم احسن الله اليكم ومن رسالة الحسبة السابعة والسبعون اذا كانت حاجة الناس لا تندفع الا بالتسعيرة - 01:00:10

العدل سعر عليهم تسعير عدل لا واكس ولا شطط الثامنة والسبعون احسن الله اليكم. الثامنة والسبعون ومن امتنع من معاوضة تجب عليه الزم بها بقيمة المثل التاسعة والسبعون العقوبة لا تكون الا على ذنب ثابت. واما المنع والاحتراز - 01:00:37

فيكون مع التهمة. الثمانون العقوبة على ترك الواجبات او فعل المحرمات نوعان مقدرة في الشرع لا يزداد فيها ولا ينقص. وراجعة الى اجتهاد الوالي بحسب ما يحصل به المقصود وتكون بالضرب وبالحبس وبالتوبيخ وبالمال. كل احد بحسب ذنبه وبحسب حاله -

01:01:16

الحادية والثمانون اذا امكن ان تكون العقوبة من جنس المعصية كان ذلك هو المشروع بحسب بالامكان الثانية والثمانون رسالة الله لرسله اما اخبارا واما انشاء اخبار عن نفسه وعن خلقه مثل التوحيد. والقصص الذي يندرج فيه الوعد والوعيد. والانشاء - 01:01:46

والنهي والاباحة. وهذا كما ذكر الله في سورة قل هو الله احد التي تعدل ثلث القرآن لتضمنها ثلث التوحيد. اذ هو قصص وتوحيد وامر. وقوله في صفة نبينا محمد الله عليه وسلم يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات. ويحرم عليهم الخبائث -

01:02:18

هو بيان لكمال رسالته. فان الله امر على لسان نبيه بكل معروف. ونهى عن كل منكر واحل كل طيب وحرم كل خبيث. وكذلك وصف الامة بما وصف به نبيها. فهذه الامة خير - 01:02:48

واما اخرجت للناس. فهم انفعهم لهم. فهم انفعهم لهم واعظمهم اليه احسانا. لانهم كملوا امر الناس بالمعروف ونهيهم عن المنكر من جهة الصفة والقدر. حيث امروا بكل معروف ونهوا عن كل منكر - 01:03:08

لكل احد واقاموا ذلك بالجهد في سبيل الله باموالهم وانفسهم. وهذا كمال النفع للخلق وسائر الامم لم يأمرؤا. وسائر الامم لم يأمرؤا كل احد بكل معروف. ولا نهوا كل احد عن كل منكر - 01:03:28

ولا جاهدوا على ذلك بل منهم من لم يجاهد. والذين جاهدوا من بني اسرائيل فعامه جهادهم كان لدفع عدوهم عن ارضهم كما يقاتل الصائل الظالم لا لدعوة المجاهدين. وامرهم بالمعروف - 01:03:48

ونهيهم عن المنكر. الثالثة والثمانون. حسبك الله اليكم كل كل هذا الكلام نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:04:08

قال علامة الشيخ محمد بن عثيمين رحمه الله في كتابه صفة الصلاة فان قيل هناك فاصل بين العصر والمغرب لانه قال ما لم تصفر الشمس ثم قال وقت المغرب ما لم يغيب الشفق - 01:04:54

وبين اصفرار الشمس وغروبها وقت فاصل الجواب هذا الوقت الفاصل من وقت العصر دليله قوله صلى الله عليه وسلم من ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس وقد ادرك العصر - 01:05:10

اذا صار للعصر وقتان وقت اختياري الى اصفرار الشمس ووقت ضروري الى غروب الشمس فائدة هذا التحديد ان الانسان اذا كان اهلا لوجوب الصلاة قبل ان يطلع الوقت لزمته الصلاة - 01:05:26

واذا زالت اهليته في الصلاة قبل ان يدخل الوقت واستمر زوال الاهلية الى خروج الوقت لم تجب لم تجب عليه الصلاة مثال ذلك لنفرض ان رجلا اصيب بمرض اغمي عليه قبل ان تزول الشمس - [01:05:43](#)

ولم يفق الا بعد غروب الشمس فليس عليه صلاة الظهر فليس عليه صلاة الظهر والعصر لانه زال عقله لانه زال عقله قبل دخول الوقت ولم يعد اليه عقله الا بعد خروج الوقت فلا صلاة عليه - [01:06:01](#)

امراً طهرت من الحيض بعد غروب الشمس فليس عليها صلاة الظهر والعصر لان الوقت قد خرج امرأة حاضت قبل زوال الشمس بربع ساعة فلا يلزمها قضاء صلاة الظهر اذا طهرت لانه زالت اهليتها قبل ان يدخل الوقت - [01:06:22](#)

امراً طهرت من الحيض بعد منتصف الليل فليس عليها صلاة العشاء لان لانه قد خرج الوقت وعلى هذا فقس في هذا مذهب الشيخ وهو ان ان صلاة العشاء لها وقت اختيار الى نصف الليل - [01:06:42](#)

ووقت ضرورة وما بعد نصف الليل الى الفجر يعني صار اهلاً لوجود الصلاة قبل طلوع الفجر وجبت عليه صلاة المغرب والعشاء لانه وقتها واحد تجمع احدهما الى الاخرى يروى هذا عن بعض السلف - [01:07:08](#)

المرأة اذا لو قدر انها طهرت قبل الفجر بمقتضى هذا القول المقتضى على القول اذا طهرت قبل طلوع الفجر قدرت عليها صلاة المغرب والعشاء ان انه ليس ليس للعشاء وقت الضرورة - [01:07:35](#)

ينتهي وقتها بنصف الليل كما تقدم نعم امرأة خالفت هذا اعجاز على المنهج الاخر بالنسبة للمغمى عليه من اول الوقت الى اخره الاغماء كالنوم النوم نعم. لو نام الانسان قبل زوال الشمس ولن ينتبه الا بعد الغروب وجب عليه القضاء والصلوات - [01:07:58](#)

منا من صلاتنا ونسي فليصلها اذا ذكرها اما المغمى عليه فانسى الذي يغمى عليه يوم او يومين ما لا لا بعضهم نقول اذا مرت علي ثلاثة ايام فانه لا يغفر بعده. واما اذا كان - [01:09:04](#)

والاظهر انه لا يقضي ابدا كما ذكرت يعني الاغنام كالجنون نعم ثم ما الحكمة في انها جعلت في هذه الاوقات تجد بين الصلاتين في بعض الاحيان مدة طويلة وبعض الاحيان بين الصلاتين مدة قصيرة - [01:09:38](#)

فمن الفجر الى الظهر مدة طويلة ومن ومن العشاء الى الفجر طويلة ومن الظهر الى العصر وسط ومن المغرب الى العشاء قصيرة الجواب الحكمة في ذلك والله اعلم بحكمته انها ربطت بتغير الافق تغيراً ظاهراً بينا - [01:10:13](#)

فمثلاً بينما الناس في ظلام دامس اذا بالافق استنار وتهياً لاستقبال الشمس وهذا تغير افقي عظيم ليس بالهين من يستطيع ان يأتي بهذا النور بعد ان كان الافق مظلاماً ظلاماً دامساً - [01:10:32](#)

لا حدا يستطيع الا الله عز وجل من الذي يستطيع من الخلق ان يأتي بهذه الشمس لتنير العالم لتنير للعالم لا احد قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداً الى يوم القيامة؟ من اله غير الله يأتيكم بضياء - [01:10:50](#)

لا اله الا الله لا احد يأتي بضياء الا الله عز وجل افلا تسمعون؟ اذا هذه اية من ايات الله ومن اجل ذلك شرعت صلاة الفجر ثم قطعت الصلاة عند طلوع الشمس ليكون هذا وقت فراغ الناس - [01:11:10](#)

وقت فراغ للناس وطلب للمعاش صلاة الظهر تكون اذا زالت الشمس وهو انحرافها من الجهة الشرقية الى الجهة الغربية من الافق وانتقال الشمس من الافق الشرقي الى الافق الغربي من ايات الله عز وجل - [01:11:28](#)

وهذا تغير وبينما ينقص الظل اذا به يزيد بعد الزوال فمن الذي يستطيع ان يزحزح هذه الشمس العظيمة من شرق السماء الى غربها لا احد يستطيع ان ينقل هذه الشمس - [01:11:45](#)

لا احد يستطيع ان ينقل هذه الشمس من شرق السماء الى غربها الا خالقها عز وجل رب العالمين الذي يقول للشيء كن فيكون. اذا نقول هذه من ايات الله فصار سبباً للصلاة - [01:12:01](#)

اما العصر فلا اعلم لذلك حكمة والعلم عند الله عز وجل اما المغرب فبعد مغيب الشمس يتغير الجو وما اعظم الارض لو شاهدها وانت في الطائرة وقد غابت الشمس عن الارض والله انك لتعرفن الحكمة في قوله تعالى - [01:12:16](#)

والليل والليل اذا يغشاها اذ يغطيها فقد اذا اذا يغطيها فقدم فقد قمت انا مرة من المطار من القصيم قبل غروب الشمس بدقائق

واقلعت الطائرة وغابت الشمس على اهل الارض ولكننا في السماء نشاهد الشمس - [01:12:36](#)

لكن الليل على الارض سبحانه الله العظيم كانه ثوب اسود قد غطيت به الارض وبهذا يتبين لك عظمة قوله تعالى والليل اذا يغشاها فعند هذا التغير العظيم فرض الله علينا صلاة وهي صلاة المغرب - [01:12:56](#)

وكذلك العشاء لما غاب الشفق الاحمر ترى هناك تغير في الجو لان الشفق الاحمر دليل على قرب شعاع الشمس وبقية شعاع الشمس فاذا اختل فاذا اختفى دل على بعده وبهذا نعرف حكمة الله عز وجل في فرض الصلاة في هذه الاوقات - [01:13:14](#)

ثم ان من نعمة الله ان كانت هذه الصلوات موزعة على اوقات اختارها الله عز وجل ان تكون اوقاتا لها وليست في وقت واحد بل الفجر وقت وللظهر وقت وللعصر وقت - [01:13:37](#)

وللمغرب وقت وللعشاء وقت فلماذا وزعت على هذه الاوقات الجواب لفائدتين الفائدة الاولى الا يحدث الملل الا يحدث الملل والتعب للانسان لانها لو جمعت في وقت واحد لاصاب الناس مشقة في بعض الاحيان - [01:13:52](#)

فلو صلى الانسان سبع عشرة ركعة في ان واحد ربما يتعب ويمل ويأتي بها على غير الوجه المطلوب وربما يكون في بعض الاوقات شاقا وفرت في اوقات خمسة فاذا قيل - [01:14:14](#)

ماذا تقولون في صلاة التراويح في رمضان اقول فيها ان صلاة التراويح سنة لو شاء الانسان تركها فاذا تعب مثلا فهو في حل ينصرف ويستريح. لكن اذا كانت فريضة فانه مجبر على ان يفعلها - [01:14:29](#)

على الوجه الذي وردت عليه هذا فرق بين هذا وهذا ولهذا كان الانسان في صلاته يتجهد ويطيل الركوع والسجود والقراءة لانها صلاة نافلة متى شاء قطعها وانها وانصرف الى محل راحته - [01:14:47](#)

الفائدة الثانية لو جمعت في وقت واحد لبقى الانسان بقية اليوم والليلة بدون ان يتعب لربه بالصلاة المفروضة وهذا يوجب انقطاعا بين الانسان وربه في الصلاة المفروضة ولم يحصل المطلوب في كونها تحيي القلب وتقربه الى الله عز وجل - [01:15:04](#)

ولهذا وزعت على اوقات اختارها الله عز وجل ليكون هذا التفريق كساقى الشجرة كلما غفل الانسان عن ذكر الله رجع الى ذكره. ولهذا قال الله تعالى واقم الصلاة باي شيء لذكري - [01:15:24](#)

والصلاة ذكر لله عز وجل ولا يجوز ان تقدم الصلاة قبل وقتها حتى ولو كان ناسيا حتى لو كان ناسيا او جاهلا ويجب ان يعيد الصلاة. كما ان من ضحى قبل صلاة العيد فلا اضية له - [01:15:39](#)

ولو كان جاهلا ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم الذين ضحوا في عيد الاضحى قبل صلاة العيد ان يعيدوا الاضية لانها صارت قبل الوقت يستفاد من هذا ان العباد المعقدة اذا وقعت قبل وقتها وجب اعادتها - [01:15:58](#)

لو ان رجلا في غيم ظن ان الشمس قد غربت فصلى المغرب ثم طلعت الشمس وتبين انها لم تغرب لا تصح صلاته لانه ليس في الوقت ولو ان رجلا قام وراء الساعة في الليل - [01:16:17](#)

وظن ان الفجر قد طلع فصلى الفجر ثم تبين ان الفجر لم يطلع فلا تصح صلاته ولا تجزئه عن الفريضة ويلزمه الاعادة لكنه يؤجر على هذه الصلاة لان هذه الصلاة لا تصح فرضا لكنها تصح نفلا - [01:16:34](#)

لان المصلي نوى شيئين نوى صلاة ونوى كونها فريضة فبطل كونها فريضة وبقي كونها صلاة. فيثاب ثواب صلاة النفل. ولهذا عند العلماء عبارة يقولون ينقلب طفلا ما بان عدمه يعني ينقلب الفرض نفلا اذا كان عدم فريضته - [01:16:52](#)

صلاة صلاها قبل الوقت فانها تكون نفلة ويؤجر عليها اجر النفل لكن لا تجزئه عن الفريضة لو ان رجلا تعمد ان يصلي قبل الوقت لم تصح صلاته مع الاثم. اما الاول الجاهل هو الناس فلا تصح ولا اثم عليه - [01:17:15](#)

اذا تعمد الانسان تأخير الصلاة الصلاة عن وقتها بدون عذر ثم صلاها بعد الوقت مثل رجل يصلي الفجر بعد طلوع الشمس متعمدا يقول انه لا يقوم حتى يأتي وقت الدوام - [01:17:39](#)

فاذا جاء وقت الدوام قام وصلى فانها لا تقبل منه ولو صلاها الف مرة ودليل ذلك قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي محددة اي محددا بوقت - [01:17:54](#)

فاذا اخرها متمعدا عن الوقت المحدد كان ظالما معتديا لقوله تعالى ومن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه وقوله ومن يتعدى حدود الله فاولئك هم الظالمون الظالم المعتدي لا يقبل منه. لان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [01:18:11](#)

ولانه اذا اخر الصلاة عن وقتها متمعدا بلا عذر ثم صلاها بعد الوقت وقد اداها على وجه لم يكن عليه امر الله ورسوله صلى الله عليه ورسوله صلى الله عليه وسلم - [01:18:32](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد فان قال قائل لاؤخر الصلاة عمدا عن وقتها فماذا يفعل؟ نقول يتوب الى الله ويصلح العمل ولا يلزمه القضاء - [01:18:48](#)

مذهب من اهل العلم لانه لما كما على انه يقضيها القضاء هنا خير من من عدم القضاء لكن لانه اما من فيظن ان هذا يجبر يجبر تركه للصلاة فلا القضاء هنا لا يجبر الترك - [01:19:13](#)

ترك الصلاة وتأخذها عن وقتها اثم عظيم وهكذا يقول على طريقة الشيخ من افطر متمعدا فانه لا يقضي من ترك الصيام لسفر او مرض مريضا او سفر فعدة من ايام اخر - [01:19:57](#)

وهذا الذي يظن انه اذا صلى بعد الوقت انه قد صلى وانه ادى لا لا تبرأ ذمته بصلاته لا تبرأ ذمته الا بالتوبة النصوح ومن اهل العلم من يقول انه يكفر يكفر بتعمد ترك صلاة واحدة - [01:20:31](#)

سم عندك فصل قال قائل لو اخر الصلاة عمدا عن وقتها فاما يفعل مقول يتوب الى الله هذا ايوه كيف حالك نعم يا محمد ولهذا يجب الصلاة وتحذيرهم وانها مثل ما قال ابن القيم ان ترك الصلاة اعظم من الزنا والقتل - [01:21:26](#)

مستور مستور اذا كان لا يصلي ابدا لا لا اصلي انا من لا يصلي ابدا لا لا يصلي عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل ورد عن الشيخ ابن باز رحمه الله - [01:22:11](#)

انه ذكر ان المسافر الذي يصلي في المسجد مع الامام له ان يصلي الرواتب يعني يستحب له الرواتب كالمقيم ما ادري عن يظهر انه اذا صلى المسافر مع المقيم حكمه حكم المقيم كما كما انه يلزمه اتمام الصلاة - [01:23:21](#)

تشرع له الراتبة يعني تابعا لصلاتي وترك الراتبة تبع تبع للقصر قصر المسافر لم يفعل الراتب عن ابن عمر انه قال لو اتم لو اتممت فسبحتم لو كنت مسبحا لاتممت - [01:24:11](#)

نعم احسن الله اليكم يقول السائل اه ما افضل شرح لكتاب التوحيد المبتدأ قول الله وقصيرة واولاها ما كان مختصرا مشروع مختصرة بالنسبة للمبتدأ يقول بعض المشايخ المعاصرين بعض الشروح - [01:24:44](#)

واظن الشيخ صالح الفوزان له شرح على كتاب التوحيد فيقول هو اولى ابن غيره وانسب باختصاره نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكم السخرية بالدين والاستهزاء بالكتاب او السنة - [01:25:51](#)

او بشيء مما جاء. هذا من نواقض الاسلام اي من اسباب الردة نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز الزواج من الشيعة من طوائفهم التي ليست كافرة - [01:26:17](#)

لا يجوز الزواج من الشيعة لان الرفع يقوم مذهبهم عن الشرك وهو سائر في عامتهم وخاصتهم نعم احسن الله اليكم. يقول السائل اذا انتهيت من قراءة السورة بعد الفاتحة قبل الشروع بالركوع ادركت بوجود خطأ في القراءة - [01:26:43](#)

هل تتم اعادة القراءة او استمر بتكملة الصلاة لو كان في الفاتحة فلا بد ان ان تعيد الفاتحة ركن الصلاة اذا كان خطأ في غير الفاتحة فانظر في صلاته اية - [01:27:21](#)

احسن الله اليكم يقول السائل ماتت امي واوصت بنصيبها من ميراث ابي لاختي التي لم تتزوج فهل يصح هذا ام لا اذا عجزتموه انتم صحت وصيتها اما اذا لم تجيزوه - [01:27:59](#)

يعني بمعنى انها لم تعدل بينكم لا تصح هذه الاسئلة لانها مشتملة على عدم العدل الذي قال في الرسول اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم من نوع العطية انها وصية لوارث - [01:28:48](#)

العزير لا وصية لوالده احسن الله اليكم يقول الخلاصة انها تصح باجازتكم اجازة البقية والخلل يدخل فيها من جهتين من جهة عدن

العدل ومن جهة انها وصية للواجب نعم احسن الله اليكم - [01:29:24](#)

يقول السائل هل اوصت بنصيبتها زوجها احسن الله اليكم. يقول السائل هل تجوز رقية الكافر يعني يرقيه المسلم نعم كما ورقق الصحابي الرجل الذي وهو من الموسيقين الكافر يجوز ان ترقيه ولا يجوز ان ان يرضيك - [01:29:56](#)
ان تطلب الرقية منه تسمح له يرضيك انت ترقيه نعم نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل قولنا للشخص امانة عليك ان تنزل عندنا الليلة ضيفا من الشرك الاصغر اذا كان يقصد الحلف بالامانة - [01:30:51](#)

ليس منا من حلف بالامان من حلف بالامانة فليس منا جاء في الحديث نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل يجوز استعمال ادوية مصنوعة من مشيمة الحيوان او الادمي لا يجوز التدوي ولا من الحرام - [01:31:24](#)
ما حرم الله ان الله يقول في الحديث ان الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها وجاء في الحديث تداووا ولا تداووا بحرام فلازم صنع الادوية من الميتة نعم - [01:32:12](#)

احسن الله اليكم يقول السائل بعض القراء الذين يقرؤون الطلبة القرآن الروايات العشر وغيرها يقررون الوجوب على الائمة ان يقرأ القرآن بالتجويد ويقررون ان الامام الذي يصلي بالناس ولا يتعلم التجويد بحذافيره - [01:32:38](#)
فانه اثم. لا هذا غلو منهم غلو هذا غلو منهم فوائد التجويد ما هو ضروري للنطق بالحرف كلمة ومنها ما ليس بضرورية التقديرات التي عندهم ليست لا يلزم الالتزام بها - [01:33:06](#)

الحركة وهذا ست حركات لو قلت الحاقة ما الحاقة ست حركات لكن يجب ان يقع المسلم القرآن بسليما لا نقص فيه القراءة التي عليها نقص كلمات او حروف هذا غلط - [01:33:38](#)
من لم يوجد القرآن فهو اثم بالتجويد الذي الذين وله فوائد عندهم التجويد ليست واجبة. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما سبب ضعف المسلمين وتسلط العدو عليهم مما يحزن - [01:34:16](#)

وقلب كل مؤمن. وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم بسبب الذنوب والتقصير الواجبات والتقصير في في الاخذ بالاسباب نعم احسن الله اليكم يقول وهل سيعاقب الله من استطاع مساعدتهم ولم - [01:34:52](#)
يساعدتهم من المسلمين من ترك واجبا انه يأثم ويستوجب الانقاذ فمن قدر على نصره مظلوم ولن ينصره ومن قدر على الامر على انكار المنكر ولم يفعل كان عازبا فمن ترى فكل من ترك - [01:35:25](#)

واجب ان يقدروا عليه فانه اثم. نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة انا شاب اعيش مع عائلتي في امريكا وحتى لا اقع في الحرام كنت اريد الزواج من فتاة ليست بمسلمة - [01:36:00](#)
ولكني احاول اقناعها بالاسلام وهناك تقبل من الطرفين ولكن لا اعرف كيف اتزوجها زواجا حلالا فهل يجب علم والديها واهل فهل يجب علم والديها واهلي ننصحك الا تتزود منها لا تتزود منها لان - [01:36:31](#)

الغالب على نساء الغرب ترك العفة عدن العفة فاصرف يعني عن هذا الامر واطلب زواج من غلة تزوج مسلمة عفيفة فكيف اذا كانت كافرة وفي البلاد العربية فيها جاليات مسلمة - [01:37:21](#)
نعم نسأل الله العافية - [01:38:23](#)